

كتاب

﴿ حدائق الفصول وجواهر العقول ﴾

في علم الكلام علي أصول أبي الحسن الأشعري رحمه الله تعالى

تصنيف الامام العلامة الفقيه النحوي المتكلم محمد بن
هبة المكي نظمها برسم السلطان صلاح
الدين الأيوبي رحمه الله تعالى

تم الطبعة الاولى

سنة ١٣٢٧ هجرية

على نفقة أحمد زنجي الحلي وحمد أمين الخانجي الكتبي وأخ

(تنبيه) وجد في طرة الامن من رر عنه محمد بن هبة البرمكي ولكن
جميع الجوامع وحاشية الأعطايما انه ورد العطار اسماء بالملاحية لانه أ
يوسف صلاح الدين رحمه الله تعالى فاقبل عليها وأمر بتعليمها حتى له
.. وقد وصل اليه هذا الاصل من فضيلة العلامة الاستاذ الشيخ طاهر
الدمشقي نزل مصر حالاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أفتح المقال (بسم الله) * وأكل الأمر الى الالهى
 (واحد الله) الذى قد ألهما * بفضلہ دينا حنيفا قبا *
 جدا يكون مبلغى رضوانه * وهو الهى خالقى سبحانه
 (ثم أصلى) بعد حمد الصمد * (على البى) المصطفى (محمد)
 (وأسأل الله) إله الخلق * (هداية لك) سبيل (الحق)
 (فهذه قواعد العقائد) * ذكرن منها معظم المقاصد
 (نظمناها) بحرف حفظه * وفهمه ولا يشد لفظه
 حكيت فيها أعدل المداهب * لأنه انتهى مراد الطالب
 (جمعها للكل) الأمين * (ناصر) العارى (صلاح الدين)
 عزيز مصر قيصر الشام ومن * ملكا الله الحجاز واليمن
 ذى العدل والجود معا والباس * (يوسف) محي دولة العباس
 (ابن) الاجل السيد الكبير * (أيوب) نجم الدين ذى التفسير
 لا زالت الايام طوع أمره * والسعد يسمى مع جيوش نصره
 حتى ينال منتهى آماله * مؤيدا ممتعا بآله *
 لما استعاض فى الانام ميله * الى اعتقاد الحق وهو أهله
 حكيت فيه أعدل المداهب * إذ كان أنهى منتهى المطالب
 محضت كتب الناس واستخرجها * لافضل إلا اننى ابتكرتها
 (لغيتها حدائق الفصول) * بمارها جواهر الأصول
 وما أنا بأبدأ بالحمد كما * بداهة فى القول (من تقدما)
 من لم يعرف الحمدودا * أضاع مما يطلب المقصودا
 (أرأيت مرة فى حظى) * منتهى (هى) للفظ مرط
 (أحد) فلف ما عداه * وسور اللفظ بجد أداه
 (كينة) فلفح أن تميزا * وان ما فصلت فحسرا

(أورسم فصل) فاعرف الاشارة * اذا أتت كى تحسن العبارة
فأما أوردته اضطرابا * وقد ذكرت ذلك استقلالها

﴿فصل﴾

قال شيوخ هذه الطريقة * (لا فرق بين الحد والحقيقه)
(و) ذكروا (معناها) من بعد * مستوعبا في كل ما يحد
وها أنا أنقله وأوجزه * (خصيصة الشيء التي تميزه)
وهكذا ان قيل ما الشيء وما * مائبة الشيء وما معناها
والشيء مما يستطيع حده * علا على الأشياء ربي وحده
فكلها أسئلة معدده * لعلنا وفي مقصودها متحده

﴿فصل﴾

واعلم بأن (الحدوصف راجع) * حقا (الى المحدود) وهو قاطع
(دون كلام الحد) فاعرف لعلنى * وواظب التكرار بعد الحفظ
(وانفرد القاضي) لسان الآمة * بمذهب عن معظم الأئمة
(فقال ان الحدوصف راجع) الى كلام الحد) وهو شاسع

﴿فصل﴾

وأبلغ الالفاظ في التصديد * ما قال أهل العلم بالتوحيد
وذاك مختار الامام الاوحد * أبى المعالى ابن أبى محمد
(الحد لفظ يجمع المحدودا * ويمنع النقصان والمزيدا)
وقال من قبله أحكم الأصول * أرى الذى ذكرته مدخولا
وأوضح الدخل وأبدى قوله * اللفظ لا جمع ولا منع له
واعلم بأن الدخل غير ماضى * الا على ما برز فيه القاضي
(يقيل) فيما قد حكاه الأول * (الجامع المانع) وهو مجمل
(وقد سمعت فيه لفظا) رائئا * مضاردا منعكسا موافقا
(حرره) فقول (أهل المطلق) * وسلكوا فيه أسد الطرق
(دهو) كما أدكره هاهنا كما * فهمته فحده جدا محكما
(قول وجيز) زده في سمائه * (دل على) محدوده من ذاته

واشترطوا الحمد شرطين هما * جنس وفصل لا غناء عنهما
والرسم غير الحمد فيما ذكروا * قد أطنبوا في وصفه وأكثروا
فالشئ لا يبعد لكن يرسم * لعدم الفصل كذا قد رسموا

﴿ فصل في أول ما يجب على المكلف ﴾

(أول واجب على المكلف) * البالغ العاقل وافهم تكتف
(بالشرع) لا بالعقل إذ لا حكم له * خالفنا في ذلك المعتزلة *
(معرفة الله) وقدس ذاته * وكلما يجوز من صفاته
(وقيل) بل أول فرض لزما * (النظر المفضى الى العلم بما
قدمته) وإنما ضمنته * ليحصل المقصود مما رمته
(وقيل) بل (أول جزء النظر) * واختاره القاضي الجليل الأشعري
(وذكر الاستاذ قولاً رابعاً) * أعنى أنا بكر الامام البارعا
(فقال قصد النظر المفضى الى * معرفة الصانع) بارينا علا

﴿ فصل في مائة العقل ﴾

(العقل) لا يقدر أن يحده * الا إليه العالمين وحده
* لأنه خصيصة أودعها * في الآدى جبل من أودعها
وكل ذى روح له الحام * تخرج عن ادراكه الأفهام
كالنحل خص ببديع الهندسه * مستق بنى يبرته مهندس
وهكذا خصائص الأعجاز * من حكمه المهين الجبار
وقد أطال البحث عنه السلف * وزاد في النوص عليه الخلف
واضطربت عبارة الأرائل * في حده وما أتوا بطائل
وهم أولوا العلوم بالطبائع * لا علم الا للبديع الصانع
وأكثروا التعديد والتخليط * حتى دعوه جوهرًا بسيطًا
وبعضهم أقره في الرأس * وخصه بالقلب بعض الناس
فأقرب الحدود في المعقول * ما قاله أئمة الأصول *
وقد حكاه صاحب الارشاد * فيه وقد عد من الأفراد
(بعض العلوم) ثم زاد وصفًا * وهو (الضرورية) ليس بمعنى

هذا هو المختار فيها ذكروا * وهو على التحقيق حد منكر
 فان يكن بعض العلوم مطلقا * لا يعرفون عينه محققا
 فهم به من جملة الجهال * وما حكموه ظاهر الاجال
 وان يكن عندهم معينا * هلا آتى في لفظهم ميينا
 فان أنواع العلوم ستة * ليس لها نوع سواها بثة
 تدرك بالرؤية والسمع وما * أذكره من بعد حتى تفهما
 الشم واللمس نعا والذوق * فهذه الخمس اليها التوق
 ويدرك السادس من أنواعها * النفس إذ ذلك من طباعها
 كعلم كل عاقل بصحته * وسقمه وعجزه وقدرته
 والفرح الحادث والآلام * ثم العمى والقصد بالكلام
 والقطع في الاخبار بالتصديق * أو صده فيها على تحقيق
 وان ما قام به السكون * اذ كان في التحريك لا يكون
 وما أحال العقل في الاضداد * كالجمع للبياض والسواد
 وما تواترت به الاخبار * فامع فهذا قاله الأجبار
 كالعلم بالسلوك والأمصار * وما جرى في غابر الأعصار
 ومججزات الأنبياء كوسى * والمصطفى محمد وعيسى
 نفصص العقل بنوع منها * تجده عند السبرينأى عنها
 واعلم هديت انما تجوزوا * كى لا يغال انهم قد عجزوا
 وهم أولوا الفرائح الوقاده * والعلم والسؤدد والسياده

﴿ فصل في حقيقة العلم ﴾

(العلم) بجر حده لا يعرف * قد قاله أهل الحجة وأنصفوا
 مع أن كلا غاص فيه جهده * ولم ينل بعد العناء قصده
 وهم ذوو الفضائل المشتهرة * العلماء الأذكياء المهره
 وها أنا أذكر ما قالوه * وما من المأثور أوردوه
 (معرفة المعلوم) قال الأوحده * أبرز المعالى انه مطرد
 حكاه في التلخيص للتقريب * وقد آتى النقل على الترتيب
 مع انه الخبر حكى في كتبه * زيادة وهى (على ما هو به)

واختار هذا أكثر الأصحاب * العارفون سبيل الصواب
وهو كلام ظاهر الفساد * يعرفه ذو العلم والساد
لأنهم قد جعلوا المعدوما * من غير خلاف بينهم معلوما
* وماله مائة قصيرا * ومن أتى بجهد ما قصرا
وقد أتوا فيه بلفظ المعرفة * وهي والعلم سواء في الصفه
وان تقل ما يعلم المعلوم به * كنت أسد قائل في مذهبه
وقد أطل الناس في تحديده * قدما ولم يأتوا على مقصوده
وبعضهم ينقض حد بعض * حتى تساوت كلها في النقص
* وكل ما قالوه اقناعي * في معرض التحديد لا قطعي
وكل لفظ عنه منقول * يقصر عن مدارك العقول

❦ فصل في حد (الجهل) ❦

وان أردت أن تحد الجهلا * من بعد حد العلم كان سهلا
وهو (انتفاء العلم بالمقصود) * فاحفظ فهذا أوجز الحدود
(وقيل) في تحديده ما أدكر * من معد هذا والحدرد تسكر
(تصور المعلوم) هذا حرفه * وحرفه الآخر يأتي وصفه
مستوعبا (على خلافه) * فافهم فهذا اللفظ من تنقته

❦ فصل في حقيقة (الظن) ❦

أوجز لفظ قد أتى في حده * (تجوز أمرين) وزد من بعده
(سيان في التجوز) وهو آخره * وقد أجاد لفظه محرره
وان تقل مع ظهور الواحد * تنف من الظن على المقاصد

❦ فصل في حد (السهو) ❦

للسهو حد من نحا أن يعهده * فهو (ذهول المرء عما علمه)

❦ فصل في حد الدليل ❦

وان ترد معرفه (الدليل) * من غير طباب ولا تطويل
فانه (المرشد) فافهم لفظه * وهو (الى المطلوب) أحكم حفظه
وحيده المأثور في التخصيص * لم تأب لي على النصوص

وهو الذي آثره النحول * وشهدت بقطعه العقول

﴿فصل﴾ في تقسيم العلم *

(العلم قسمان) سوى القديم * علم إلهي جل عن تقسيم
قسم (ضروري) فكل عاقل * يعرفه من عالم وجاهل
ولا يسوغ الانعكاس عنه * لعاقل والانفصال منه *
هذا اذا ما صحت الآلات * وانتفت الاسقام والآفات *
وقد مضت أنواعه مستوعبه * موجزة بينة مهبه *
(والا) (نظري) قسمه الثاني غيا * أجله فانظر الى أن تعلم
* فكل ما عرفته استدلالا * فنظري فاعرف الأمثال

﴿القول في حد العالم﴾

﴿كل ما أوجد إلها﴾ * عبر بالعالم عنه هاهنا *
(وهو على نوعين) نوع (عرض) * (و) الآخر (جوهر) ثم الغرض
(ومنها تألف الأجسام) * فاحفظ فكل حافظ امام
(وليس يرى جوهر عن عرض) * هذا هو المختار فافهم غرضي
(وأكبر) جماعة (المترجمة * العرض) المدرك بالمشاهدة
* وقد رأوا تحرك الجواهر * بعد سكون شاهده ظاهر
* وعلموا فراضروا غيا * أضلهم إذ جهلوا ما علموا

﴿فصل﴾ في حقيقة (الجوهر) *

﴿كل ما حيز﴾ فهو جوهر * هذا هو المأثور بما ذكرنا
(وقيل ما تانسب الاعراض) * وما على ما قلته اعترض
(وقال قوم كل جسم جزاء) * وهو على تنوذه محذور *

﴿فصل﴾ في حقيقة (الزمان) *

ر (ما يقضى بتقضى الزمن) * فعرض مسئل خصرار الزمن
* وسائر المعام والأوان * والجزء والتمرة والأكوان
* وكلاهما رايح رضوء النار * وحرها والليل والنهار *

* والموت والحياة والتأليف * والطق والسكون والتأليف
والعلم والجهل فسق ما استبهما * في ضمن ما ذكرت حداً مما
(وقال) في تعديده (ابن فوركا * ما لم يقم بنفسه) كذا حكى
* وقال كل بارع مستيقظ * ما يتلانى حين ينشأ فاحفظ

﴿ فصل ﴾

(وجلة الاعراض نوعان) هما * (مفارق ولازم) فاعرفهما
* أما الذى يعارق الجواهر * فقد تراه يتلاشى طاهراً *
واللازم النشئ من الاعراض * مع التلاشى وهو كالبياض *
وسائر الألوان فاعرف أصله * وألحظن بكل نوع مثله

﴿ فصل ﴾ في بيان حقيقة الجسم

(الجسم ما أولف من) جواهر * فهذه عبارة الأكابر *
ومنهم من قال (جوهرين) (جابر بن) فاههم المحصرين

﴿ فصل ﴾

* (والعالم العلوى والسفلى * أنتسأه إلها) العلى *
واعلم بأن العقلاء أطبقوا * فيما على حدود * واعتقوا
من سائر الاصناف كالجسم * ومنكرى الرسل مع الخبرة
وشهد عنهم سائر المدعوين * دور بن نزيلايته *
وأنكروا حدوثه فى الأصل * ثم أدت رايته عن فصل
* وكل ما مضى من الكلام * فى حب الأعراض والأجسام
دل على الحدوث بالمشاهدة * كما ذكره * مع الملاحضة
الجسم لا يخلو من أعراض * كما حكيت فى الكلام لاصى
واعلم بأن دوران الملك * فى حد العالم يتولى مسلك
لأنه يحدث فى العيان * شامداً يحدث الزمان *
والدوران المتتابع كالتى * فى عار الأعصار تمد تولت
الحدوث ما استلزمه نزيلايته * بلزم فرض الحكم فى البدايه

﴿فصل﴾

و (صانع العالم لا يحويه * قطر) تعالى الله عن تشبيهه
قد كان موجودا ولا مكانا * وحكمه الآن على ما كانا
سبحانه جل عن المكان * وعز عن تغير الزمان *
فقد غلا وزاد في النالو * من خصه بجهة العداو
وحصر الصانع في السماء * مبدعها والعرش فوق الماء
وأثبتوا لذاته التحيزا * قد ضل ذو التشبيه فيما جاوزا

﴿فصل﴾

قد استوى الله (على العرش كما * شاء) ومن كيف ذلك جسا
وهكذا يخفى من قد قالا * معنى استوى استولى هنا تعالى
إذ هو مستول على الأشياء * بأمرها في حالة الانشاء
وانما التأويل في الرواية * بمن تجردت له ولاية
في الشاهد السائر في الأذان * تدل على بشرى على نعراف
والاستواء لفظية مشبهة * في معان جسة كغيره
فشكل الأمر انى الله كما * فوضه من تبنا من علما
والخوض في غوامض الصعاب * رائد في ذلك من الآفاق
اذ في صعان الخلق ما * فكيف بالحقائق لا تح الأراء

﴿القول في الصفات﴾

إن لم بان الاسم عند السمع * ربما رى بينهما من تسوية
(والوصف) في مذهبنا (غير الصفة) * لا حذر من السبل سبل التعفف
(وتحصر الصفات في أقسام * ثلاثة) تأتي على نظام *
منها (صفات الذات نحو * وعلم وتوحد وطاهر *
(سم صفات العمل نحو خالق * ووديع ربان ورازق
(تم صفات إن أتت مبهمة * في اللفظ) كانت دوما محتملة
كحسن و) مثله (الطيب) * جاء بمعنى مما التوقيف
إذ لفظه لأحسن قد تستعمل * في العلم والانعام فيما تعلقوا

﴿فصل﴾

(ونحن قبل الخوض في الصفات * ثبت فصلا) جيد الاثبات
(يتم) إن شاء الله (نفعه) * ولا يسوغ منعه ودفعه

﴿فصل﴾

(إعلم) أصبت نهج الخلاص * وفزت بالتوحيد والاخلص
(ان الذي يؤمن بالرحمن * يثبت ما) قد (جاء في القرآن
من) سائر الصفات والتنزيه * عن) سنن التعطيل و(التشبيه
من غير) تجسيم ولا (تكيف) * لما أتى فيه ولا تحريف
فان من كيف شيئا منها * زاغ عن الحق وضل عنها
(وهكذا ما جاء في الأخبار) * عن النبي المصطفى المختار
فكلما يروى عن الآحاد * في النص في التحسيم والاحاد
فاضرب به وجه الذي رواه * واقطع بأنه قد افتراه
وان يكن رواه ذو تعديل * صدقه مهما شاع في التأويل
وأفرد الاستاذ في الأخبار * مصنفا يصلح للأخبار
(فاحفظ) هــ (هذه الأصول) * ثم الزمها ودع الفضول
(فانها مجزبة من قصدا) * (معرفة الحق) ومنهاج الهدى
فهنا تشعب الاسلام * فاستسلم الأئمة الأعمال
فأنكرت صفاته المعزلة * سبحانه من أنشأنا ما أعدله
وجعلوا كلامه في شجره * لعبده موسى ألا ما أنكره
وفرقة مالوا الى التماس * فأثبتوها كصفات الناس
وبعضهم أثبت منها البعض * ثم نفى البعض بقاء عرضا
ثم الخلاف بين مثبتيها * في نفسها أكثر منه فيها
ولو أحاد ذكر المذاهب * كنت نرى في خلفها عجايبا

﴿فصل﴾

آض الكلام في الصفات جامع * قد رادها على الولا واحفظ وع
(وصانع العالم حي عالم) * لانه رب بديع حاكم
* حياته قدسية كراته * وهكذا ما جاء من صفاته

كالعلم والقسرة والارادة * وقد ينافي أمره مراده
وهو (السميع القادر المريد) * ذو البطش فعال لما يريد
ومن صفات الصانع (البصير) * ببصر ليس له نظير *

﴿فصل﴾

(وصانع العالم ذو كلام * أوصل معناه الى الافهام
كلامه المنزل من صفاته * وهو (قديم قائم بذاته)
وهو اذا (نترؤه بالأحرف) * من بعد أن نكتبه في المصحف
نحفظه المدور دكرا كلها * اكن على التحقيق لا يحلها
ويمنع الحديث ان يسه * أو يسبغ الطهر الصريح نفسه
وأنما نعمله اجلالا * فاقنع بهذا وارفض المحالا
(وليست القلاوة المتلوا) * زاد ذوو الحشو اذا غلوا
شيز المقروء والمكتوما * ما عتبر الحساب والمحسوبا
وقل من فكيف الكلاما * بالحرف والصوت مما سلا ما
فانهم قد كبروا العيانا * وخلفوا الدليل والبرهانا
اذ عددوا القديم في المصاحف * وجعلوا حديثها كالسالف
وهم اذا مضوا ادوا الكتابا * قرخروا ما كتبوا أحزابا
واختلفت أقلامهم في الخط * طرات على اختلاف الضبط
وهكذا يأتي أبا من بعدهم * ما كتبوا فهو قديم عندهم
فيأولى الشبيه ونعسيه * الحاء في الرحمن قبل الميم
وهكذا المتلوف في كلامكم * أيهما القديم في اعتقادكم
أضلتم الجهال بالتمويه * لما سلكتم نهج التشبيه
فمن يقل بعض الذي حكينه * قطع على الواحد الذي رويته
فذاك غير قال لعظا عوده * أدبه بالضرب وقصر مقوده
ويعسر التأديب دودا له * ياربطه في الشمس وقل علفه
أعرض قلا عن هؤلاء الجهله * من يصل الله فلا هادي له
وكيف ما استطعت عن إنباههم * قد طبع الله على أفهامهم
﴿القول في أفعال الله جل وعلا﴾

(وصانع العالم جات قدره) * (قدرة في خاتمه ايراده)

فكلما يحدث في الوجود * فهو مراد الواحد المعبود
 (فالفسق) والعصيان (والنوايه) * والرشد (والطاعة والهداية)
 والكفر والشقوة والسعادة * (لربنا سبحانه مراده)
 (وكلها) حقاً (من اختراعه) * وكلما يكون من ابداعه
 والفعل (كسب العبد وهو جارى) * على مراد الواحد الجبار
 إذ لو يشاء لهدى الناس على * ما قال جل عن تعد وعلا
 وهو على زجر العباد قادر * سبحانه هو القوى القاهر
 واستيقظن لفهم أصل المسئله * فها هنا تورط المعترله

❦ فصل ❦

(ما أمر الله به عباده) * (ففيه ما لم يجز في إرادته)
 لأنه قد أمر الخليل * في الوحي أن يذبح اسماعيلا
 ولم يردّه اذ أتاه منه * وحيه القد صدقت امسك عنه
 فكلما يبدو من التأويل * نبطله في الحال بالذليل
 وهكذا أخبر عن أبي لهب * عم النبي وابن عم المطلب
 بأنه يموت وهو كافر * ثم سيملى النار وهو خاسر
 لم يغن عنه ماله وما كسب * تبّت يده اذ عصى الله وتب
 وكلف الايمان بالاجاع * من غير تأويل ولا نزاع
 وينتهى القول الى تكليف * ما لا يطاق فافهم تعريفي
 وهكذا قد كلف السجودا * ابليس حتما فعصى المعبودا
 فكيف يأتي مارد سلطان * بضد ما يربده الرحمن
 وقد ترى ذلك في العقول * مجوزا في المثل المنقول
 فنذكر الآن المثال لفظا * فاسمعه نقلا وأحكمه لفظا
 عبد شكى مولى الى السلطان * ونسب المولى الى العدوان
 فاستدعى المولى فجاء دعرا * أنبه السلطان لما حضرا
 أراد أن يعرف من قد أنبه * على بعديه عليه سبيه
 * وأنه يخالف الأوامرا * يعاند المولى عناد اظاهرا
 فقال للسلطان يا مولانا * مهلا ترى عصيانه عيانا
 فاحضر السيد الى مجلسه * ولم يعاجبه بما في نفسه

وأمر العبد بما أراد * خلافة كى يظهر العناد
ليعلم السلطان صدق عذره * ولم يرد منه امتثال أمره
فانظر مثالا حسنا عجيبا * نهاية رتبته ترتيبا *
أهملت جهدى غاية الأعمال * اذ هو من شوارد الأمثال
مثله من أحكم العلوما * وعرف الخصوص والعموما
مستشهدا بشاهد العقول * لينظر الحكمة فى المقول

﴿ فصل ﴾

و (صانع العالم) لما (اخترعه) * (بمنه وطوله) (وأبدعه
(لم يكن الخلق عليه واجبا) * ولا قضى بخلقه ما ترابا
وماله فى خلقه أغراض * ولا عليه لهم اعتراض *
إذ هو لا يسأل عما فعله * إلا على ما قاله المعتزله *

﴿ فصل ﴾

(لله أن يكلف العباد) * (مالا يطيقون) متى أراد
(ولو يشاء) عندنا (أهلهم) * بأسرهم (من غير تكليف لهم)
وهكذا الواحد الجبار بإنشاءهم فى جنة أو نار

﴿ فصل ﴾

(لربنا) سبحانه (نعالي) * (أن يولم الدواب والأطفالا)
بملكه (من غير جرم) سابق * (منهم) (من غير ثواب لاحق
(وأن يثيب) كل (من عصاه) * (ويمنع الثواب من أرضاء)
(ويستحيل وصفه بأنظلم) * والجور إذ هم ملكه فى الحكم
لكنه من على من عبده * تمفلا منه بما قد وعده
ليس بحق واجب عتوم * ولا بفرض لازم مجزوم
وانما ذلك من جوده * من شاء من عبيده
فكل من أتاه * يشبهه بفضله * كرم
وكل من عاقبه * من حاقه * فله من بعض حقه

﴿ فصل ﴾

(لصانع العالم أن يقضى بما يشاء ولا يلزمه) (أن ينفذ ما

ولا عليه (أن يراعى الأصلح) * لأحد منا ولا أن ينحاز
 إذ ذاك لأحد له فيعصرا * ولا له نهاية فتذكرا
 فكلما يقال هذا الأصلح * ففوقه ما هو منه أرجح
 فنوضح القول مع المدتله * بجملة تكشف سر المسئلة
 * فأصلح الأشياء للعباد * ككفهم عن سبل الفساد
 وأن يكونوا حالة الانشاء * في جنة دائمة البقاء
 وأيس للموت اليهم نهج * يسلكه ولا عليهم حرج
 وأن يكون الخلق ذا استواء * في حالة الدوام والانشاء
 على أتم المهور المستحسنه * فأعرف سبيل الحق والزم سننه
 واعلم بأن فوق ما أرسلته * مراتبا ترجع عما قلته
 وما نرى الخالق راى الأملح * للخلق لكن جهلهم قد وضحا

﴿فصل﴾

* (إلهنا سبحانه) تعالى * (قد قدر الارزاق والآجالا)
 * فكلما يتنفع المخلوق به * فرزقه مع اختلاف سببه
 وينظرى في ذلك الحرام * ويشكذ قد قاله الأعلام

﴿فصل﴾

(وإن مات بهدم أو غرق) * أوضرت عليه نار فاحترق
 (فقد قضى من الحياة أجله) * وجاهد الحق سيلقى عمله

﴿فصل﴾

(ومدرك التحسين والتبجج * الشرع) لا العقل على الصعج
 (هذا الذى أرذناه أهل الحق) * (قاطبة) دون جميع الخلق
 من سائر الأصناف كالمعتزلة * وغيرهم من الرعاع الجهلة
 فانهم قد قسموا الأفعالا * ثلاثة أذكرها ارتجالا
 فواحد مدركه بالعقل * ضرورة وواحد بالنقل
 ثالثه كذب المعضى الى إضرار * يعلم قبحه عن اضطرار
 وهكذا يعلم حسن المدف * المقتضى للنصح فافهم نطق
 وواحد مدركه بالظن * كالكذب المبدى لدفع الضرر

والصدق ان أقصى الفساد * وقد أتى القول على السداد
 * وكلما يلزم بالتحكم * وهو بنا في العقل كالتييم
 والغسل والصلاة والصيام * والسعي والطواف والاحرام
 فانه يدرك بالمع * من قبل الشارع بالاجماع
 وادلم بأن كلما فلوله * وأطنبوا فيه وقسموه *
 زخارف حسناتها التفتيق * يظهر أصل زيفها التحقيق
 اذ جعلوا فيه ضروريا ومن * حق الضرورى الوفاق فاستبين
 كما يحيل العقلاء جهلا * أن يخلق الرب إلها مثله
 ويعلمون أن كل أحد * أقل مما فوفه من عدد
 ناد رأى الخلاف أهل الحق * وهم على التصديق جل الخلق
 أبطل قطعا ما ادعوا معرفته * ضرورة العقل فاحفظ صيغته
 * وكلما تدخله الدلالة * فنظري النوع لاحاله *
 وههنا يتمتع المناظر * أن يذ كر الدليل وهو ظاهر
 (والحسن القول فيه افعل) كما * فاحظه من قوره قد عظم
 فوضح الحق بفرص مسئله * متينة الزام جدا مشكله
 وهى على التصديق أقوى الاسئلة * أما اسمعوا ما سر المعتزله
 أليس أن الحق حقا حكا * بأن من له عسده وإما
 سلطهم على الفساد فطعوا * رايهم كوا مد رضوا ولوا
 وأهلكوا الأولاد والأمرالا * وقتلوا الدماء والرجال
 وهو على ردهم قدير * لو شاء لا يلحقه تقصير
 صد سعيها حقا * ورا * ادنو بساء لأرل المنكرا
 أليس ه راحتكم في لسعد * ويمرون في لاله الواحد
 وان يقولوا انه قد عمرا * تلعلوا بالكمرا عظما موجزا
 وان يقولوا ان حبار * دوة ممتعة مزار
 انوا القول بأن الحكما * ما شرع خبر منوط حنا
 وههنا عسده مشهوره * رأيك في أسئله كثيره
 كقول من قال له صرح * ان عليه ان يراعى الأصاها
 وهكذا الكلام في لالهال * وحلقها والزرق والآجال

﴿ فصل ﴾

وجله (الايمان) قول وعمل * ونية فاعمل وكن على وجل
فانه ينقص بالعصيان * فانضع اذا في السر والاعلان
وواظب الطاعة والعبادة * زد بها فاغتنم الزيادة
هذا مقام المتقديس * ذوى التقي الجم المحدثين
وهذه اللظة في التحقيق * موضوعة في الاصل للتصديق
وذلك فعل القلب كالارادة * (لايقبل النقصان والزيادة)
هذا الذي مال اليه الاشعري * وهو عن التشبيه والافك عرى
﴿ القول في النبوات ﴾

(وليس يستعمل نعت الرسل * في) عقل كل فطن محصل
قد اقال انشريعينا * من سائر العالم اجمعينا
وهم اذا ذور (العقول السالمة * و) قد (أحال ذلك البراهمة)
وجعلوا العمدة في التصحيح * مسئلة التحسين والتعجيل
وقد مضى كلامها مستوفيا * جدلا قويا بدنا مهديا
فليت شئ ما بنى آحاله * أم أين وجه هذه الدلالة

﴿ فصل ﴾ في حقيقة (المسجزة)

(كل فعل خرق العاداب) * وبان عن وهن المعارضات
(جاء به من يدعى النبوة * مع تحديه به) في الفوه
هناك الفعل الذي قد أطهره * مسجزة تثبت ما قد ذكره
وسميت مسجزة لكونها * بحجز كل أحد عن قها
والمحجز الله ولي الحفظ * واما تجاوزوا في اللفظ
(و) هي اذا زل في المثال * منزلة التصديق في المقال
هذا هو المتعارف الارشاد * فامع مثال ذلك من ارادى
اداءه ذلك كبير * دونه طوة ومحمد مشهور
الذي في حله فاحتملوا * واجتمعوا اليه حتى قعدوا
وجاء من انصاره اناس * وزدحم انقيام والجلال
بقام من اصحابه اسدان * متصبا شاهده السلطان

صاح بأعلا صوته في النادى * ألا اسمعوا معاشر الأشهاد
 قد جاءكم أمر عظيم الشأن * فاستمعوا من قبله برهاني
 أنا رسول الملك الجليل * اليكم وفعله دليلي
 يأبها السلطان فاقض عادتك * وقم اذا واقعد وخالف سنتك
 ليعلموا حقيقة الرسالة * بما يرويه من الدلالة *
 وأن حقا كلما أحكيه * عنك ومهما قلت ترتضيه
 فامتثل السلطان ما قد سأله * صاحبه فصح ما قد نقله
 وصار عند الحاضرين بتا * كائنه قال له صدقتا *
 فانظر الى عجائب الأمثال * أتت بها خواطر الرجال

(فصل) في نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم *

(وقد أتى نبينا) المؤيد * المهتمى المطفى (محمد)
 (بمعجزات) في الأيام (اشتهرت) * ثم الى جميعه تواترت
 (أولها القرآن) ذو الاعجاز * بالنظم والاخبار والايجاز
 وكان أميا كما تواترا * فقص أحبار الأولى كما ترى
 أنبا عما قد جرى في القدم * للأنبياء وجميع الأمم
 بين نظم الشعر والرسائل * وسائر الأسجاع بالكواصل
 فلعرب الدود وولأعجاب * بالنسب بالأنساب والخطاب
 حين أصحابوا سمعوا كلاما * لا يعرفون مثله نظاما
 فاجهدوا في أن يعارضوه * فدكروا لنظام ولم يرضوه
 ولو سمعت ما الذي قالوه * واحتفلوا لكي يماثلوه
 لقلت ما كانوا ذوى ألباب * ولا لهم فصاحة الأعراب
 فاعقلوا آتروا الإيمان * حين رأوا ما سمعوا عيانا

في فصل :

(وأحذر الناس عن اليد) يا * يدي من يد على ما ألهما
 (مكان ما أخبر عنه حقا) * ورجعوا ذلك منه صدقا
 (أحسن اليه الخدع وانفق أنزه) * وجاءه بها عند ما انتفى المضمر
 (ونبع الماء على التتابع) * في كعبه من خلال الأصابع

(و) هكذا (خاطبه الذراع) * لفظا وعت مضمونه الأسباع
 فقال زرنى إننى مسموم * وهو كلام معرب مفهوم
 ونطق الوحش له وصرحا * ثم الحصى فى كفه قدسبحا
 وأشبع الخلق الكثير عمره * من اليسير ورواه جهره
 أسرى به فى ليلته فعادا * فعرف الاعلام والبلادا
 ما بين أرض المسجد الحرام * والمسجد الأقصى بأرض الشام
 ولم يكن أضغان أحلام ولا * يقوله من نفسه تقولا
 فكيف قيل انه أذنتراه * وقد حكى للناس مارآه
 فعلموا صحته إيقانا * وقد رأوا ما قاله عيانا
 (وللنبي مجيزات) جهه * (مشهورة) الوجود عند الأمة
 الناس فى ذلك قد توسعوا * فافنع و (فما قد حكيت مقنع)

﴿فصل﴾

(وبعد أن) قد (ثبتت دلالة * صحت) بما جاء به (رسالته)
 ونسخت شرع الأبلى شريعته * (ووجبت) على الأنام (طاعته)
 وختم الله به الرسالة * حقا وقد شرفه وآله

﴿فصل﴾

(وكما جاء عن الرسول) * نقلا (تلقيناه بالقبول)
 (كالخبر) الوارد (فى) (الاهوال) * (القبر والعذاب والسؤال)
 فيسأل الميت حقا منكرا * وعنده نكير فيما يذكر
 عن ربه جل وعن شريعته * من بعد عود روحه فى جسده
 وهكذا جاء عن الرسول * وكله يجوز فى العقول
 لأن من أدشأ أصل العالم * بعيد روحا عند كل عالم
 فقل اذا كقول كل خبر * رب أعدنى من عذاب القبر
 إذ هو حق يجب الإيمان * به كما قد قاله الأعيان
 (وجاءنا) (فى الخبر المروى) * الثابت النقل (عن النبي)
 (القرار وضه من الجان) * (أو حفره من حفر النيران)

﴿ فصل ﴾

(و يجب الايمان بالميزان) * لأنه قد جاء في القرآن
في كفتيه توزن الأعمال * فتظهر الأقوال والأفعال
فيندم العاصي على ما أجرما * ويفرح المحسن مما قدما

﴿ فصل ﴾

(و) هكذا (الصراط) في القرآن * مكرر اللفظ مع البيان
(يعد) فيها جاء في الأخبار * مصصحا (على شفير النار)
يمر كل مؤمن بسرعه * عليه والويل لأهل البدعه

﴿ فصل ﴾

(و يجب الايمان بالحساب * والبعث) والوقوف والعقاب
وكما جاء من الوعيد * والوعد في القرآن والتهديد

﴿ فصل ﴾

(والنار والجنة قد أنشئت) * إذ أذن الله وقد أعدنا
(وأنكرت) جماعة (المعزله) * (خلقهما) فضل من قد بهله
اذ جاء في آي من القرآن * خلقهما فصار كالعيان

﴿ فصل ﴾

والخوض والمقام (والشفاعة * لسيد السنة) والجماعه
(محمد) ذى الشرف العظيم * في الحشر والميزه والتقديم
(فليس يبق في الجحيم أحد) * شقيقه نبينا محمد
ومن أتى كبيرة (من أمته) * فانه يدخل في شفاعته

﴿ فصل ﴾ في رؤية الخالق جل وعلا ﴿

(وقد أتى في الخبر) الممتول * الثابت النقل (عن الرسول)
(رؤية رب الخلق في قيامه * كالقمر الدائ عن الغمامه)
ولم يرد بضربه المثالا * الا انتفاء الشك والاجلالا
اد رؤيه الخالق لا تكف * هذا الذي كان عليه السلام

فمنكروها خالفوا الرسولا * وعاندوا النقول والمعقولا
اذكل من أوجده لافي جهه * فهكذا نراه فاعرف شبهه
ولا يرى الخالق الا مسلم * مسنزه لذاته معظم
خال عن البدعة والضلالة * لا كما الذي ظن أولوا الجهالة

﴿ فصل ﴾

(و) كل (من مات على عصيان * يجوز أن يم بالغفران)
(عقلا) وفي الحكم سيصلى النار * ورافض الاسلام والكفار

﴿ فصل ﴾

(ومن أتى كبيرة لا يخرج * عن دينه) فضلت الخوارج
مما سوى الكفر كذا فقيدوا * وأحسنوا إذ بينوا ما أوردوا
﴿ فصل ﴾ في الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم (الامام الحق) من قديمه * صحب النبي (١) وكذا من تابعه
وقد دعوه كلهم مرارا * خليفة الرسول واستطارا
ولم يكن قال النبي أصلا * فلان الخالف بعدى فصلا
لكنه كان اذا ما جهدا * استخلف (الصديق) مصباح الهدى

﴿ فصل ﴾

(واشتهرت تولية الصديق * لعمر) المخصوص بالتحقيق
ففتح الأمصار في خلائقه * وأنشأ الديوان في ولايته
(وخصها لسته من بعده * لفضلهم) وخزيمه وزهده

﴿ فصل ﴾

(فبايع الخسة عثمان) ولم * يحك أمين أن عثمان ظلم
ولم يكن ذاك الكتاب أملاء * فقاتل الله لعينا قتله
وهبك أنه كما تقولوا * هل يجب القتل على من أملأ
ومن يقل ان عليا منهم * في قتله ضل وأخطأ واجترم
لأنه قد قام في نصرته * وأنفذ الحسين في نجاته

(١) لعظة (كذا) من بدعة من المصحح وكان مكانها يا ض فليحور

﴿فصل﴾

(ثم على بعده الامام) * زوج البتول الفارس الهمام
بحر الحجي وكاسر الأصنام * صنو الرسول بطل الاسلام
ولى فكان عقده مستدا * لما غدا بالفضل مستبدا
وانما نازعه معاويه * بشبهه عن الصواب نائيه
تاؤلا بقاتلي عثمان * أخطأ فيه وادى عدوانا
لكنه مع الخطا لا يكفر * قدضل أهل الرفض فبادكروا
إذ هو من أكابر الصحابه * العارفين سبل الاصابه
وهم كما قالوا نجوم للهدى * بقوله لم فى كل أمر يقتدى

﴿فصل﴾ فى تقديم الصحابة بعضهم على بعض رضى الله عنهم

(وأفضل الصحابة الصديق * ثم يليه (عمر الفاروق)
(ثمت عثمان) شهيد الدار * (ثم على) قاتل الكفار
(وطاحه ثم الزبير) بعده * وسائر الصحب أبو عبيده
(ثمت من بعد الزبير) سعد * (ثم سعيد وابن عوف) بعد
وابس دا انفضيل عن يمين * قلناه بل بالظن والتخمين
واعلم بأن هؤلاء المشركه * مبايعوا النبي نحت الشجره
وسائر الصحابة الأبرار * أولى النبي والعلم والوقار
نعم بالفضل لهم ونشهد * إذ قال ذا نبينا محمد
وهكذا نأشئ على سابه * ادسهم بخرج عن ولائه
وفدأتى فى سورة الأحزاب * فضالهم فى آيين الخطاب

﴿فصل﴾

(ونذكر الآن من الامامه * فضلا) وننها على استقامه
(جريا على عادة منة ما) * إن وفق الله له وأنعمنا

﴿فصل﴾

(والعدل السوي فى انصاف) * اسام الذاب من الآفات
وم الشرمى المسلم الأرب * البالغ المنهد) الاب

(هو الامام) الواجب المبايعة * و (الحق) في التقليد مع من يبايعه
 (فهذه شرائط الامامة * سبع) تدبرها تسكن سلامه
 (وعند بعض من اليه الأمر * يكفي) كذا نص عليه الخبر
 أبو المعالي بطل التحقيق * مستشهدا ببيعة الصديق
 هذا اذا استقل في زمانه * وامتاز بالشروط عن أقرانه
 أما اذا لم يستقل وحده * فهي لمن يحل منهم عقده
 (فان ولي وجار في رعيته) * (وخيف بعد عزله من قنته)
 (امتنع العزل) لخوف الضرر * (اذ) عزله يوقعهم في غرر
 ثم (الليث لا يهد مصرا) * مستوطنافيه (ليثي قصرا)
 ويسأل الناس الاله سرا * اصلاحه أو أن يزال قهرا
 (وحكم من قد عقدت بيعته * وليس أهلا كالذي قدمته)

﴿فصل﴾

ثم انتهى تحريرها في شهر * ربيع الاول بعد عشر
 وقد مضى من هجرة النبي * محمد ذى الشرف العلي
 سبعون عاما قبلها خمسمائة * فاعجب من النظم وفضل منشئه
 وقد أنت غريبة في علمها * قريبة في حفظها وفهمها
 جاءت على الوجه الذي أردته * مودعة جميع مائثر طته
 وان أكن قصرت لأبالي * جل من استبد بالكمال
 أليس أنى قاصد صلاحا * أرجوه من خالق فلاحا
 فانظر اليها نظر الانصاف * فقد أنت كاملة الأوصاف
 وع الكلام الجزل منها وعيا * عين الرضاعن كل عيب نعيها
 ونحتم القول بذكر الحمد له * كما حمدنا الله بعد البسملة
 فالحمد لله على ما ألهمنا * من الهدى ومابه فدانعمنا
 ثم الصلاة بعد حمد الخالق * على النبي الهاشمي الصادق
 محمد ذى الحمد والنعثار * ثم على أصحابه الأبرار
 أولي الخمار العدل والانصاف * (وحمدا لله ونم الكافي)

تمت المنظومة المحروفة بالصلاحية . . . نال في الاصل النقول عنه ما نضج من مقابله من نسخة
 كتبت من نسخة المصنف . والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المكتبة المحمودية لصاحبها ومديرها : (محمود علي صبيح)

ميدان الجامع الامر الشريف بمصر صندوق البوستة رقم ٥٠٥ مصر

هي التي يمكنك الاعتماد عليها في طلب كتب العلم ، والادب ،
والدين . والمطبوعات العصرية ، ومستعدة لارسال كافة الطلبات في
داخل القطر وخارجه بقاية السرعة والاتقان ، والنظافة ، والمهاودة
في الأمان وتجربة واحدة تكفي لصدق قولنا .

ونرسل هذه الكتب وخلافها لجميع الجهات لمن يرسل النسخ مقدماً

٥ حجج القرآن لجميع أهل الملل والاديان لاحمد بن المظفر الرازي

٥ منح المنة في التحسك بالشريعة والسنة للشعراني (حديث)

٣ الالفاظ المترادفة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني رحمه

الله المتوفي سنة ٣٨٤ هجرية اعطني بشرحها محمد محمود الراضي

٧ مقامات بديع الزمان مشكولة ومشروحة بقلم » » »

٢ ديوان الشاب الطريف النسخة الاصلية « ورق عال »

٥ أحسن ما سمعت لابي منصور التعالي بشرح محمد صادق عنبر

يحتوي علي ٢٢ باباً في الادبيات الشكر العذر التهاني وخلافه

١ سعادة المستثنين مشكول فقه شافعي لعبد الله محمد

٢ ديوان سيدنا علي ومعه العصيدة الزينية والدعاء المبارك

٥ مر الفخوف في شرح أني شادوف بك . وكمكاهات . وأدب

٥ تاريخ عهد الفتح وقابع عصرين حرت بملثقي قارتين جمع تاريخ

الهيئة الوسطية التركيبي من أولها الي آخرها لنامق كمال بك

٣ تفسير عريب القرآن قاموس أوصح التديان للحبيب

٢ تفسير حرره محمد مصدري روح البقاسير المشهورة وهو ١٥ تفسير

٢ كشف السكر في وصف حال أهل العربة شرح حدث بدأ الاسلام

١ ارضعت اعدية في الطريقة الصوفية للسيد محمد المنكي

٣ تاريخ عماله مع الاستاذ يوسف الدحوي وقررا لادهر الشريف

١ ر ر ر (أمة) المكتبة » » » رويلاً وترسل لمن يطلبها » أ

